

شرح سلسلة شبهات وردود للشيخ أحمد بن عمر الحازمي 4

أحمد الحازمي

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع فضيلة الشيخ احمد بن عمر الحازمي. ان يقدم لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على نبينا محمد - 00:00:00

وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فلا زال الحديث مقدمة المتعلقة بي شبهات وردود وثم امور سبق الحديث عنها من اوائل الدروس واخذنا بالدرس السابق ما يتعلق بخطر الشبهات وكذلك اسباب الوقع في الشبهات - 00:00:23

ثالثا السلامة من من الشبهات. هذه امور مهمة جدا. ينبغي العناية بها والنظر فيها. يعني خطر الشبهة ما الذي يتربت عليه والمراد به خطر الشبهة ما يتعلق بباب المعتقد. لأن الشبهة بباب عام - 00:00:48

قد تكون في باب الاعتقاد قد تكون في غيره. شف قد تقع في اقسام المياه. قد تقع فيما يتعلق بمسائل تتعلق بالطلاق والنكاح. اذا وقعت شبهة دبس عليه الدليل وقد تقع كذلك في باب المعتقد. وبحثنا كله من اوله لآخره فيما يتعلق بباب الاعتقاد. لأن هذا - 00:01:04

كما عرفنا انه متعلق بمسائل العذر بالجهل ما يتبعها. فخطر الشبهات حينئذ يكون عظيما. لانه قد يفضي بصاحبها الى الخروج من الملة بدی اغضب صاحبه للخروج من من الملة وهذا امر عظيم - 00:01:24

ناهيك عنه البدعة التي قد تكون وصف لازم لي لبعضهم ثم اسباب الوقع فيه والشبهات كذلك من المسائل المهمة التي ينبغي النظر فيها وقد ذكرنا شيئا يسيرا وهو اهمها وشدها تمسكا هو التباس الدليل - 00:01:41

معنى انه قد تخلط عليه قاعدة به بقاعدة اخرى او لا يكون من اهل الانسان العربي كما نقلنا ذلك عن شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى وما ذكره ابن القيم - 00:01:59

رحمه الله تعالى كذلك سبب جوهرى في الوقع في الشبهات وهو ايثار الدنيا على الاخرة. وبين رحمه الله تعالى ان كل من اثنى من اهل العلم لأن هذا الوصف لازم لي لاهل العلم. كل من اثر الدنيا على الاخرة من اهل العلم لابد ان يقول - 00:02:09

غير الحق لابد ان يقول لابد ان يتكلم. لماذا؟ لانه اثر الدنيا على الاخرة. يعني قدم حينئذ لابد ان يرضي لابد ان يرضي ولو عامة الناس حينئذ لابد ان يفتى ولابد ان يتكلم بما يوافق اغراض واهواء الناس. السلامة من الشبهات انما - 00:02:26

فيه في الاتباع حقيقة الاتباع للكتاب والسنۃ على فهم سلف الامة. من المسائل المهمة التي ممكن ان تدخل كذلك تحت سلامة من الشبهات ولكن ان تفردها عاشرا عدم النظر في كتب اهل الشبهات - 00:02:46

هذا من الامور التي قد يحصل فيها تفريط لي او تفريط من بعض طلبة العلم شبهات هي ادلة يقوم عليها اصحاب البدع حينئذ اذا لم يكن ثم ضابط في طريقة التعامل مع هذه البدع وطريقة التعامل مع اصحاب البدع حينئذ قد وقع اشكال عند عند - 00:03:06

لان الاصل المنع من مجالسة اهل البدع والاصل المنع من القراءة في كتب البدع الا لمن كان عالما بمعتقد اهل السنۃ والجماعۃ وعارفا في ادلة اهل السنۃ والجماعۃ وقد ضبط الشبه التي يتمسك بها - 00:03:28

أهل البدعة وعرفوا الجواب عنها قال ابن تيمية رحمه الله تعالى في منهاج السنۃ الجزء الخامس صفحة مئتين وثلاث وثمانين والمقصود ان كتب اهل الكلام يستفاد منها رد بعضهم على بعض - 00:03:47

رد بعضهم على بعض. ولذلك تجد الاشعري يرد على المعتزلين. المعتزل يرد على على الجهمي. تستفيد او لا تستفيد؟ تستفيد. وهو ماذا؟ ان فالدليل ولذلك يا شيخ الاسلام رحمه الله تعالى - 00:04:04

كثرت عنایته بی بالرد علی الاشاعرة وقلیلا ما تجده يؤلف او يرد علی المعتزلة. السر في ذلك ان الاشاعرة قد كفوه في الرد على المعتزلة. وبقی ماذا بقی الاشاعرة. فلذلك ما ترك شارد ولا وارد الا اتی عليها. اذا فرق بين نوعین فيستفاد من رد الاشاعرة -

00:04:17

المعتزلة ما قد يستفاد منه فالنظر في الادلة. اذا رد بعضهم علی بعض المسلمين وصاحب السنة يستفيد من ذلك كثيرا. قال والمقصود ان كتب اهل الكلام يستفاد منها رد بعضهم علی بعض - 00:04:40

وهذا لا يحتاج اليه من لا يحتاج الى رد المقالة الباطلة لكونها لم تخطر بقلبه يعني ليس كل صاحب سنة لابد ان ينظر في كلامها البدع لماذا؟ لكونه لم يحتج الى ذلك اما لكون هذه البدعة والخاطرة لم تخطر بقلبه فلا يحتاج ان يبحث - 00:04:55

ما يحتاج ان يبحث او يقال بأنه ليس اهلا اصلا لي للنظر. واذا لم يكن اهلا وهذا اهم ما يعني به. اذا لم يكن اهلا حينئذ لا يجوز 00:05:17

يجوز له ان ان ينظر. قال ولا هناك من يخاطبه بها ولا يطالع كتابها هي فيه. ولا ينتفع به من لم يفهم - 00:05:37

يعني اذا لم تحتاجه لذلك حتى بعض طلبة علم الذين يجيدون مثلا معتقد اهل السنة والجماعة وليس عنده من يحاوره من الاشاعرة.

فلا يحتاج ان ينظر في كتب تتعلق بماذا؟ بالردود على الاشاعرة. لا يحتاج الا اذا عرف من نفسه - 00:05:55

انه قد يقف بين يدي اشعري فيجادله وبيناظره ولا بأس ان ينظر فيه كتب لعلمه. والردود على الاشاعرة واما اذا لم يحتاج ولم يكن من

الاشاعرة ما عنده ولم وقد يبقى سنين طويلة ولا يلقى اشعريا اصلا فضلا عن ان يحادثه. اذا لماذا تشتعل بهذه الكتب - 00:05:55

يعتبر من ضياع الاوقات. يعتبروا مين؟ من ضياع الاوقات. لماذا؟ لأن الرد على الباطل اعتبار من فروض الكفايات. وليس بلازم الليل

لكل احد ان ينظر في كتب اهل البدع ومنها ما قد عمت به البلوى الان فيما يتعلق مسائل الایمان والکفر ونحو ذلك. ثمة الشبهة تتعلق

بوسائل الایمان المرجئة وكذلك ما يتعلق - 00:06:15

المسائل الكفر فأخذ طالب العلم كل ما هب ودب في المكتبات. ولا يميز بين هذا سلفي وهذا مرجي وهذا جهمي. الى اخره فيقع 00:06:35

عنه ماذا يقع عنده خلط ولذلك قد يحدث عنده شبهة يقرأ فيها الكتب هذه في هذه الكتب -

يقرأ في هذه الكتب ثم يأتي ويسألها. اشكل علي كذا واشكلي علي كذا. لماذا انت يعني تفتح على نفسك الباب وتقرأ شيء لست اهلا 00:06:53

لقراءته انما يقرأ من عنده رد وعنه تمييز بين الحق والباطل. ويعرف ويعلم كيف يجمع بين الادلة المتعارضة -

واذا لم يكن كذلك وحينئذ لا يجوز له شرعا لا يجوز يكون اثما وشراؤه للكتاب هذا وهو لم يحتج هذا ان سلم من الاثم فقد اضع ما له. اضع ما لا يجوز ان يشتري كتابا ويكون هذا الكتاب فيه ماذا - 00:07:14

في هذه الشبهة وهذه بدعة وهو ليس اهلا لان ينظر فيها. كيف تشتري؟ لا فرق بينك وبين لو اشتريت كتابا يتعلق بالشبهات - 00:07:28

ايهما اشد ما يتعلق بشبهات لانه يفسد عليك عقيدتك. كما لو اخذت كتابا يجمع فيه جملة من اهانة الفجور ونحو ذلك هذا لا يجوز شراؤه. كذلك ما يتعلق بالشبهات لا يجوز شراؤهم الا لمن اراد ان يرد ويفهم. اما ان يأتي ويخلط على - 00:07:44

ثم يقرأ هنا وهناك ويقلب الصفحات. ثم يأتي يقول انا اشكل علي كذا واشكلي علي كذا. هذا لا يسلم. هذا يكون اثما. هذا يكون اثما. عرض نفسه الى الشبهة. اذا النظر في كتب اهل بدع الاصل فيه المنع الا لمن كان - 00:08:04

مريدا للرد عليهم او كانت عنده اهلية لفهم الشبهة والرد عليها والجمع بين الادلة. جمع بين ادلة ما عدا ذلك والاصل فيه فلا يدخل موضع هؤلاء المبتعدة الجهمية ولا المرجئة ولا يقرأ في صفحاتهم ولا يقرأ كتبهم مطلقا هذا الاصل. لكن من من يستمع لهذا - 00:08:22

نقول هذا يدل على ان الناس بحاجة الى ماذا؟ طلبة العلم. بحاجة الى ان يعوا مكانة الشبهات وخطر الشبهات لانها لو دخلت قد لا تخرج اذا لم يكن مسلحا وعنه آية صيانة وحفظا لمعتقداته اذا لم يكن عنده ذلك قد تقع او يقرأ في شبهة وترسخ في قلبه - 00:08:42

لو اجبت ما اجبت لن تخرج. اذا يكون ماذا؟ يكون قد سبب لنفسه حرجا فلا يعذر حينئذ به مثل هذه المسائل. قال ابن تيمية 00:09:04

يرحمه تعالى والمقصود ان كتب اهل الكلام - 00:09:04

وعلم الكلام معلوم انه ماذا؟ انه يقرر فيه عقيدة مخالف لعقيدة اهل السنة والجماعة. ان لم تكن مخالف لعقيدة المسلمين. حينئذ هذه الكتب الاصل فيها انها كتب بداعا فما يقرر فيها علم الكلام بالمعقولات - 00:09:19

بالمعقولات حينئذ تنظر فيها على اي اساس وتقرأ فيها على اي اساس هذا فيه نظر قالوا يستفاد منها رد بعضهم على بعضه. لكن من الذي يقرأ؟ من كان عالماً متمنكا - 00:09:35

وهذا لا يحتاج اليه من لا يحتاج الى رد المقالة الباطلة لكونها لم تخطر بقلبه ولا هناك من يخاطبه بها اذا لم يكن من يخاطبك فلا تحتاج الي. وان احتجت حينئذ لابد لابد ان تكون عالما. وليس المراد ان كل انسان حينئذ يأتي وينظر - 00:09:49

في هذه الكتب ثم يقول ماذا؟ انا اريد ان اكفي المسلمين. لا انت يكفي نفسك اولا. انت اولا تعلم عقيدة السلف بادلتها وتفهم حينئذ قدرا قليلا يسيرا فيما يتعلق بادلة المخالف. ثم تتعلم كيف تجمع بين الادلة. ثم بعد ذلك تنظر فيه بكتبهم. واما ان يقرأ - 00:10:09 في هذه الكتب مباشرة هذا فيه حرج كبير قال ولا يطالع كتابا هي فيه تبيه. ولا يطالع كتابا هي فيه. يعني حتى الكتاب الذي يكون فيه خلط بين عقيدة اهل السنة والجماعة - 00:10:28

وبين الباطيل كذلك لا ينظر اليها. لا يجوز لا يجوز البتة. ولا ينفع به من لم يفهم الرد. بل قد يستقر به من عرف الشبهة ولم يعرف فسادها. وهذا حقيقة موجود وكثيرا ما نرى طلبة العلم يقرأون في هذه الموضع - 00:10:42

موقع المرجئة والجهمية ويأتون حينئذ باشكالات. وكل مسألة يريد ان تجلس معه وتحل هذه الاشكالات. انا لست متفرغا لك حتى اناقشك في كل مسألة انت تحمي نفسك اولا ولا تقرأ ولا تنظر في هذه ما وقع كلها - 00:11:02

قال ولكن المقصود هنا ان هذا هو العلم الذي في كتبهم فانهم يردون باطلبا باطل. وكلا القولين باطل. وهذا ولهذا كان مذموما ممنوعا منه عند السلف والائمة وكثير منهم او اكثرهم لا يعرف ان الذي ي قوله باطل وبكل حال - 00:11:18

فهم يذكرون من عيوب باطل غيرهم وذمه ما قد ينفع به يعني الناظر. اذا الاصل الذي ينبغي طرده في هذا المقام هو عدم النظر في كتب اهل البدع. واهل البدع عام يشمل الجهمية والمعتزلة والمرجئة ونحو ذلك. ولذلك قلنا فيما سبق ان ان - 00:11:38 هؤلاء ينبغي النظر فيها باعتبار هل يقدم او لا يقدم؟ لا سيما يتعلق بي بالتفاسير وما يتعلق بتصروحات الاحاديث اكثرهم مشاعره واذا كانوا كذلك حينئذ قد يشرح الاحاديث يأتي احاديث الصفات. وكذلك ما يتعلق بالتفاسير. ولا يتتساهل طالب العلم. يقرأ اي تفسير وهو لم يكن ظابطا - 00:11:58

جماعه ولا يقرأ اي شروح واذا قرأ اي شرح قد يعظمه ولذلك قد يقرأ مثلا فتح الباري وفيه خلط كبير فيما يتعلق الاسماء والصفات وباب التكfir وبالقضاء والقدر الى اخره عنده خلط لم يضبط منهج اهل السنة والجماعة. حينئذ اذا قرأت فيه صباحا مساء وانت - 00:12:18

لم تكن على قدر جيد في علم معتقد السنة والجماعة حينئذ تدخل عليك ما دخل على غيرك من البدع وهذا شأنه شأنه خطير والعاصم هو هو المنع. واما ما يتعلق بكتب المعاصرین هذا اظهر ما يكون. لسببين لو لم يكونوا مبتدعة فهم جهال. والجاهل - 00:12:38

لا يجوز لك ان تقرأ له. يعني لو سلموا من البدع وسلموا من المخالفات والارجاء والتجهم فالاصل فيهم ماذا؟ الجهل. الا من علمت حاله انه من اهل علمه. والا الاصل فيه المنع. اذا ما لا يتم ترك المحرم الا به فتركه يكون واجبا. وانت لا تستطيع ان ان - 00:12:58 صون نفسك وعيديتك الا بتترك هذه الكتب. وهذه الموضع. حينئذ لا يجوز لك ان تتج هذه الكتب ولا هذه الموضع لأن الاجتناب المحرم لا يتم الا الا بذلك. ولا يتتساهل - 00:13:18

المسلم الحادي عشر وهو كذلك له ارتباط بالنظر في كتب اهل البدع اهل الشبهات. مناظرة اصحاب الشبهات. كذلك النقاش ما اكثر من يجلس ويناقش في مسائل الایمان وسائل التكfir وهو لم يكن اصلا ضابطا لي بهذا الباب. وهذا خلط كبير لا يجوز له شرعا - 00:13:33

الا لمن كان اهلا للنظر وانما تتلقى عقيدة اهل السنة والجماعة وتتضرر فيما قرره اهل العلم ممن تتلقوا في علمهم وما عدا ذلك الاصل

فيه المぬ. فلا جدال ولا مراء ولا نقاش ولا محاولة اقناع ولا الى اخره. كل هذا الاصل فيه المぬ - 00:13:54

الا من علم كيف يناظر وعلم ما يناظر فيه وسلمت له النية صحت له النية. حينئذ جاز ذكر بعضهم كذلك كما سيأتي في كلام شيخ الاسلام انه اذا كان المناظر يرجى منه القبول او لا ينقطع دابره الا به - 00:14:14

حينئذ في هذا الحد الضيق يجوز للانسان ان يناظر ان يكون عالما بالمذهب مذهب اهل السنة والجماعة ان يكون عارفا بالشبهات ان يكون عارفا بالجمع بين الدليل تجمع لئلا يرد عليك دليل تقول اذا ما ادري. اذهب ابحث. قل لا المنااظرة ليس فيها اذهب وابحث. انما ماذا؟ تجيب بما علم. فإذا كان كذلك - 00:14:34

لم يعلم كيف يجمع بين الدليل لا يجوز له ان يناظر. لانه ماذا؟ قد يضعف الحق. مناظرة الظريف تضعف الحق. ولذلك فالى يومنا هذا يقول فلان طلب منه ان يناظره فابى اذا يدل على ماذا؟ على انه قوي في مذهب او انه ناظره وقد افهمه - 00:14:58

وقطعه اضعفه المنااظر حينئذ يقول هذا كله يرجع الى تهمة الحق والطعن في مذهب السلف هذا كله سبب ماذا؟ ان الشخص يظن في نفسه ظنا حسنا وانه قد امتلا من العلم - 00:15:18

حينئذ له ان يناظر من شاء. وكلما قال كلمة تتعلق بمسائل لا سيما الایمان والتکفیر قال مباھلة مباشرة. وصارت المباھلة الان في كل مكان قل لها الامر ليست هكذا. الحق يبين ويناظر من علم منه انه يريد الحق - 00:15:33

وله نية في قبول الحق او كان شره عظيما. حينئذ انقطع دابره بالمناظرة هذا لا يستطيع اي احد اذا ينتبه طيبة العلم لهذا. شيخ الاسلام رحمه الله تعالى بين وفصل ما يتعلق بالمناظرة وكلام السلف في کلام طويل جدا في - 00:15:53

ده التعارف والجزء السابع صفحة مئة وستة وستين. قال رحمه الله تعالى والسلف لم يكن ذمهم للكلام الذي هو علم کلام علم الكلام يعني اثبات العقائد بادلة عقلية. اثبات العقائد بادلة عقلية. يثبتون ويدافعون وكله بالعقل. في - 00:16:13

اثبات وفي الدفاع لمجرد ذلك ولا لمجرد اشتتماله على الفاظ اصطلاحية اذا كانت معانيها صحيحة ولا حرموا معرفة الدليل على الخالق وصفاته وافعاله. يعني السلف ما ذموا علم الكلام لكونه علما جديدا. بل قد يكون الاصل فيه الاباحة - 00:16:34

ولا علاقة له بالشرع؟ هل اذا وجد علم جديدا؟ الاصل فيه التحرير او الاباحة؟ الاصل فيه ماذا؟ الاصل فيه الاباحة لكن اذا ارتبط بالشرع وكان ثم ما يفسد او كان ثم بدعة حينئذ ينظر فيه بحسبه. اذا لمجرد كونه علما - 00:16:54

لم يذم السلف علم کلامه. ولا لكونه اشتمل على اصطلاحات لان الحقائق العرفية اللي موجودة في کلام السلف. ولذلك نحن نقرر في باب المعتقد ماذا؟ نقول ماذا؟ صفات ذاتية وصفات فعلية. ونقرر اه - 00:17:12

انها ذاتية او قديمة باعتبار نوع احاد باعتبار حادثة باعتبار الاحاد وكل هذه قواعد محدثة. لكن هي حقائقها موجودة في الكتاب والسنة لكن كقواعد والتنصيص عليه هذا امر محدث. اذا اصطلاحات من حيث هي اصطلاحات لا اشكال فيها. فالسلف رضي الله تعالى عنهم لم يمنعوا من النظر في - 00:17:29

في علم الكلام لكونه اشتمل على اصطلاحات وهذه اصطلاحات معانيها صحيحة لا لا غبار عليها. اما اصطلاحات الباطلة هذه لا شك انها مردودة ولا حرموا كذلك معرفة الدليل على الخالق - 00:17:52

وصفاته وافعاله حتى بدلالة العقل. القرآن حث على تدبر وحث على التعقل. اذا الدليل العقلي جاء به الشرع. بل اعلم الناس بذلك. يعني بالادلة العقلية وما يتعلق بها. واعرفهم بادلة ذلك. ولا حرموا نظرا صحيحا في دليل - 00:18:07

من صحيح يفضي لعلم نافع لم ينقل عن السلف انه حرموا نظرا صحيحا فيما يؤدي الى علم صحيح بل كل ما ادى الى علم صحيح فالاصل فيه الجواز. ولا مناظرة في ذلك نافعة. يعني لم يحرموا اي مناظرة نافلة - 00:18:27

في عباد القيد نافعة. ومتى تكون نافعة؟ سيدرك رحمه الله تعالى قال ولا مناظرة في ذلك نافعة اما لهدي مسترشد. يعني المنااظرة يترب على ماذا؟ هدي مسترشد اي طالب الرشاد وهو ضد - 00:18:47

طيب واما لاعانة مستتجده فانجده اي استعن به فاعانه واما لقطع مبطل متلدد. يعني لا يكف شره الا بماذا؟ بمناظرة من هو اهل للمناظرة. حينئذ ينقطع يفتضح لانه ليس عنده ماذا؟ ليس عنده ما يقوم مذهبة. يقال رجل الدین بين اللد اي شديد الخصومة -

هم اكمل الناس نظرا واستدللا واعتبارا. يعني قياسا وهم نظروا في اصح الادلة واقومها فان الناظر الطالب للعلم ناظر الطالب للعلم.
اما ان يكون نظره في كلام معلم يبين له ويخاطبه - 00:19:31

بما يعرفه الحق. واما ان يكون في نفس الامور الثابتة التي يخبر عنها المتكلم. يعني اما ان يكون النظر والتأمل في كلام المتكلم او فيما استدل به المتكلم. حينئذ المتكلم تسمعني حينئذ انت تتأمل في كلامي تسمع كلامي وتتأمل - 00:19:49
او ترجع الى القرآن التي هي ادلة استدل بها فتتأمل مباشرة في بالقرآن. او لا اما هذا واما ذهب اما في كلام المعلم او فيما استدل فيه المعلم او به المعلم - 00:20:09

قال اما ان يكون نظره في كلام معلم يبين له ويخاطبه بما يعرفه الحق. هذا اولا واما ان يكون في نفس الامور الثابتة التي يخبر عنها المتكلم ويريد ان يعلم امرها الم تعلم. يعني اما في الدليل ذاته القرآن يتتأمل - 00:20:23
فيه ويتدبر فيه واما في كلام المعلم هذا او ذاك مسائل الناظرين في الطبع والنحو وغير ذلك. اما ان ينظر في كلام المعلمين لهذا الفن واما ان ينظر فيما من شأنه ان يخبر عنه - 00:20:43
كالألبان واللغات. يرجع للسان العرب بذاته وينظر فيه. او فيما نقله المعلم عن لسان العرب اما هذا واما ذاك. قال واما ان ينظر فيما من شأنه ان يخبر عنه كالألبان واللغات. والسلف - 00:20:57

كان نظرهم في خير الكلام وافضلها. وهو القرآن وهو اصدقه وادله على الحق وهو كلام الله تعالى. وهم ينظرون في ايات الله تعالى التي في الافق وفي انفسهم. يعني جمعوا بين الادلة - 00:21:13
العقلية وجمعوا بين الادلة النقلية وكذلك نظروا في انفسهم. فيرون في ذلك من الادلة ما يبين ان انا حق فلا تحتاج الى ادلة عقلية محضة لا يثبت القرآن الا بها. ولا يثبت نبوة محمد صلى الله عليه وسلم الا بها - 00:21:31
لا شك ان الادلة عقليا منها ما جاء به القرآن. حينئذ اذا وجهنا النظر والعلم الى كونه مبني على هذه الادلة العقلية محظة ثم في هذه الادلة العقلية وتختلف بعقل فلان عن عقل حلان حينئذ نقع في حرج لكن نقول ماذ؟ ننظر في الاصل وهو الكتاب - 00:21:51
والسنة وننطلق منها الى ماذ؟ الى ما دل عليه الكتاب والسنة ومنها الادلة العقلية التي جاء بها الكتاب والسنة سنة ومنها الادلة العقلية التي لا تخالف الكتاب والسنة. فالدليل عقلي قد يجيء به الكتاب وهذا واضح بين. وقد لا يكون - 00:22:11
جاء به الكتاب يعني لم ينص عليه لم يذكره لا بالنص ولا بالاشارة. حينئذ ينظر فيه هل هو مصادم او لا؟ فان لم يكن مصادما حينئذ الاصل فيه ماذ جواز الاستدلال به. وهذا الذي عنه اولا ان السلف لم يعارضوا كل دليل عقلي. وانما ينظرون في صحة الدليل. هل يخالف الكتاب - 00:22:31

اب او لا قال رحمه الله تعالى ويرون في ذلك من الادلة ما يبين ان القرآن حق. قال تعالى سنريهم اياتنا في الافق وفي انفسهم حتى يتبيّن لهم انه الحق - 00:22:51

سنريهم اياتنا الافق وفي انفسهم يعني موضعين الافق الشمس والقمر والسماءات والجبال الى اخره. وفي انفسهم في نفسه هو لروحه وسمعه وبصري حركاتي وسكنتي حتى يتبيّن لهم انه الحق. اذا يستعان بهذا على بيان ماذ؟ ان القرآن حق ولا اشكال فيه. والقرآن بذاته بمنطقه بمفهومه يدل - 00:23:07

على انه حق وكذلك ادلة خارجة في الافق وفي النفس تدل على ان القرآن حق وتدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم كذلك حق. ثم قال رحمه قال بعد هذه المقدمة والمناظرة المحمودة نوعان - 00:23:34

مناظرة محمودة الاحتراز او لا؟ هذا الاحتراز. اذا عندنا مناظرة مذمومة. اذا المناظرة من حيث هي اما محمودة واما مذمومة
انتبه والمناظرة المحمودة نوعان والمذمومة نوعان. وذلك لأن المناظر انتبه المناظر الذي يناظره - 00:23:49
اما ان يكون عالما بالحق حينئذ يناظر على ماذ؟ على حق ويعلم الحق واما هذا الثاني واما ان يكون طالبا لهم لا يعلم الحق لكنه يناظر من اجل ماذ؟ من اجل ان يعلم الحق فيصل الى الى الحق. الاول عالم بالحق والثاني طالب للحق. وهذا لا اشكال فيه -

اذا سلمت النية في النوعين لا اشكال فيها. الثالث واما الا يكون عالما به ولا طالبا له لا يعلم الحق ولا يريد ماذا؟ ولا يريد ولا يريد الحق. اذا تتكلم على اي شيء - 00:24:30

يريد ماذا؟ يريد المراء والجدال والتشكيك فقط. ليس له هم لا في طلب حق ولا في ارادة حقه. وانما اراد لا يكون عالما بالحق ولا يكون مريدا لهم. اذا هذا النوع الثالث قطعا مذموما. او لا؟ هكذا التقسيم عالما بالحق فيناظر - 00:24:45

سلمت نيته اما اذا اراد علوا في الارض هذا ممنوع. فاذا سلمت نيته وهو طالب وهو عالم بالحق فلا اشكال فيه. طالب للحق لا اشكال فيه. لا يعلم حق ولا يطلب الحق اذا ماذا تريد من المجادلة المنازرة؟ ليس ثم الا ماذا؟ الا الهوى. وهذا النوع الثالث مذموم مطلقا.

مذموم - 00:25:03

مطلقا وهذا كثير في هذا الزمن. النوع المذموم هذا الذي لا يعلم الحق ولا يريد الحق فقط من اجل ان يناظر. هذا كثير فيه في هذا الزمان وانتبه لا تجادل احد الاصل الا تجادل هذا الاصل - 00:25:23

قال رحمه الله تعالى واما الا يكون عالما به ولا طالبا له. لا عالم به ولا طالب له. انتبه هذه الاقسام الثلاثة الان سيفرح عليها رحمة الله تعالى عالما بالحق. ها لا يعلم الحق لكنه يطلب الحق - 00:25:38

ثالث لا عالم ولا طالب هذا الثالث انتبه. احذر ولو كان كثيرا في هذا الزمان قال رحمه الله تعالى بدأ بالثالث فهذا الثالث هو المذموم بلا ريب بلا شك انه مذموم قطعا هذا. ليس فيه تفصيل. لأن ليست عنده نية حسنة. هو لا يريد الحق. اذا اذا لم ترد الحق اذا تناقش على اي شيء. ليس ثم الى ماذا - 00:25:53

لا يريد الحق وقد يريد ماذا؟ الدفاع عن الاشخاص الدفاع عن المذاهب ونحو ذلك فقط لا يريد ان يأخذ منك فائدة ولا ان يتعلم منك حقا وانما يريد ان يصحح مذهب فلان وفلان - 00:26:17

هذا مذموم شرعا. واكثر المناظرات الان في لا سيما فيه بالخاص من هذا النوع فهي مذمومة شرعا. واذا قيل مذمومة معناه ماذا؟ انها محمرة. ولا يجوز شرعا ان يقدم على على مناظرة لمجادلة ونقاش مع شخص يغلب على ظنك انه لا يريد الحق لأن ارادة الحق هذا امر غريب لا تدري - 00:26:32

لكن اذا اذا لم تظهر عليه ملامح ارادة الخير وارادة الحق هذا الاصل فيه عدم المناظرة. ولو عملت بهذا كثيرا ليس كل شخص يكتب في صحف او في المجالات او في الواقع التي تدخل مباشرة ترد على لا عندما تنظر فيه هل هذا من كلام - 00:26:52
وسياقه وحديثه ولو نظرت في سائر مقالاته هل هو مريد للحق ناصر للسنة او لا؟ ان كان الثاني لا يريد ولا ليس بظاهر عليه تتركه لا ترد عليه. الا اذا افتنن به الناس - 00:27:12

فاخذوا كلامه وجعلوه مسلما او يكون له مكانة كبيرة عند الناس. هذا حينئذ يرد عليه بحسب من عالم بالحق. مريد لي قال رحمه الله تعالى فهذا الثالث الذي لا يكون عالما ولا طالب الحق هو المذموم بلا ريب - 00:27:26

واما الاول بلا ريبة. واما الاولان وهو العالم والطالب فمن كان عالما بالحق فمناظرته المحمودة ان يبين لغيره الحجة التي تهديه ان كان مسترشدا طالبا للحق اذا تبين قيل له يعني العالم العالم بالحق ليست مناظرته دائمًا محمودا - 00:27:44

بل متى تكون محمودة؟ اذا جينا على التفصيل الاجمالي اذا علم ان المقابل يريد الحق ويريد الهدایة ويريد ان يسترشد ثانية اذا كان عنده ماذا؟ ارادة الخير قد يريد بالمناظرة ماذا؟ اثبات علمي - 00:28:08

قد يريد بالمناظرة ماذا؟ انه انه كفر لأن يناظر اذا ثم نية فاسدة. اذا ليس كل من كان ذا علم حينئذ تكون المناظرة الصلاة محمودة بل قد تكون ماذا؟ مذمومة. اذا قال رحمه الله تعالى - 00:28:26

واما الاولان فمن كان عالما بالحق فمناظرته المحمودة. اما اذا كانت غير ذلك فليست محمودة. ان يبين لغيره الحجة دليل التي تهديه ان كان ذلك المناظر مسترشدا طالبا للحق اذا تبين له. او يقطعه - 00:28:41

ويكف عدواه ان كان معاندا غير متابع للحق اذا تبين له يعني ثم من تعلم انه لا يريد الا الفتنة. والا اشهار الباطل والتديس على

الناس. حينئذ اذا كان هذا صاحب مكانة - 00:29:01

ولن ينقطع ولن ينجزر الا بماذا؟ الا بمناظرة تفضحه بين الناس حينئذ قد يتغير على هذا العالم ان ان يناظره مناظرة ماذا؟ تكون محمودة. ولو علم انه لن يقبل لو علم انه لن يقبل فيناظره من اجل ماذا؟ من اجل كبد قطع حجته. قال ويوقفه ويسلكه ويبعثه على النظر في ادلة - 00:29:17

للحق ان كان يظن انه حق وقصده الحق. قصده الحق قال رحمة الله تعالى وذلك لأن المخاطب بالمناظرة اذا نظره العالم المبين للحججة اما ان يكون من يفهم الحق ويقبله يعني المخاطرة. انا مناظر واكون عالما بالحق. يبقى النظر في ماذا؟ في المناظر المخاطب بالمناظرة - 00:29:41

تنظيم المنظمة. قال لأن المخاطب بالمناظرة اذا ناظره العالم المبين للحججة الذي عنده اهلية اما ان يكون المخاطب من يفهم الحق ويقبله. يفهم عنده فهم. قد لا يكون يفهم. حينئذ ثم ادلة خفية. فكل شخص يأتي - 00:30:06

كل من هب ودب يناظر يناظره قد لا يكون غبيا احمق. ماذا اصنع به؟ لا يفهم الادلة. وليس عنده قواعد وليس عنده اصول. اذا ونظر على اي شيء هذا الشخص المخاطب لا يفهم. ولا يقبل الحق او يفهم ويقبل حق اما هذا اواما ذا. او يفهم ولا لا يقول الحق. اذا 00:30:25

نظروا في المخاطب له اثر في ماذا؟ في حكم مناظرة العالم. فلا يناظر اي احد قال لأن المخاطب بالمناظرة اذا العالم المبين للحججة اما ان يكون من يفهم الحق ويقبلهم - 00:30:45

فهذا اذا بين له الحق وفهمه قبله هذا حسن. ولكن هذا قليل ان يكون طالبا للحق وعنه فهم اذا بين له رجع. قال رجعت عن قولي واعلن ذلك. حينئذ هذا قليل وكان قد يوجد - 00:31:00

اما ان يكون من لا يقبله اذا فهمه يفهم لكنه ماذا يتعالى ولا يقبل او ليس له غرض في فهمه بل قصده مجرد الرد له فهذا اذا نظر بالحججة انقطع وانكف شره عن - 00:31:17

وعداوته. يعني الذي لا يفهم ولا يريد ماذا؟ ولا يريد الحجة ولا يريد ان يرجع ولا يريد الحق. حينئذ هذا اذا نظر انقطعت حجته لكن بشرط ان يكون له مكانة. يعني ليس كل احدا وانما يكون له مكانة ويكون نظر الناس اليه. ويكون له وجود في الساحة ونحو ذلك. هذا لابد من - 00:31:33

قطع دابرهم قال رحمة الله تعالى وهذا هو الذي وهذا هو المقصود الذي ذكره ابو حامد وغيرهم غزالى وهو دفع اعداء السنة المجادلين بالباطل عنها يعني من فوائد علم - 00:31:55

الكلام الذي جعلوه من فوائده ودندنة حوله الغزالى ان علم الكلام يحصل به ماذا؟ دفاع عن عن السنة عن العقيدة. لماذا بالادلة العقلية. فقال رحمة الله تعالى هذا النوع لا ينقطع الا باذلة. ثم هذه الادلة قد تكون نقلية وقد تكون الادلة ماذا - 00:32:10

عقلية لأن المناظرة انما تكون بجنس ما يحتمل بها المناضل فان كان لا يؤمن بكتاب ولا بسنة. وعندك من الادلة الصحيحة ما لا يبطلها الكتاب والسنة فمناظرته حينئذ تكون بهذا الجواب - 00:32:32

يعني تستخدم معه الادلة العقلية كما صنع شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى في نقاش العقليين من الاشاعرة ومعتزلة اتي باذلة عقلية نظر فيها والزهم وافحصهم وابطل مقدماتهم ونتائجهم حينئذ النظر هنا يكون باعتبار ماذا؟ دليل عاقل لكن الشرع لا يمنع من ذلك بشرط - 00:32:48

لا يكون هذا الدليل عقلي مصادما اصل شرعي. حينئذ لا بأس به بل يرى رحمة الله تعالى انه قد يكون واجبا وقد يكون مستحبنا قال رحمة الله تعالى واما ان يكون يعني المخاطب المناظرة ان يكون الحق قد التبس عليه - 00:33:08

واصل قصده الحق يريد الحق. لكنه التبس عليه ماذا؟ الادلة. اختلطت عليه. لكن يصعب عليه معرفته لضعف علمه باذلة الحق مثل من يكون قليل العلم بالآثار النبوية الدالة على ما اخبر به من الحق او لضعف عقله - 00:33:24

لكونه لا يمكنه ان يفهم دقيق العلم وحشر نفسه في ماذا؟ في مواضع هي دقيقة لكن لما قرأ ونظرت عنده ماذا؟ عنده ولو شرحت له

قد لا يستوعب قد لا يستوعب ولذلك من مسائل القضاء والقدر قد لا يستوعبه بعض العامة الناس بل كثير من عامة الناس او لا

00:33:43

قد لا يستوعب حينئذ النظر في هذه المسألة الاصل فيه الكف حتى فيه ما يتعلق به بالحق ولذلك بعض المسائل الشرعية حتى عامة الناس لا تذكر لهم فيما يتعلق بالتفصيل في دقائق الاسماء والصفات. وما يتعلق بالتفاصيل فيما يتعلق بباب القضاء والقدر. لأن هذا لا قد لا تستوعب عامة الناس فيبقى - 00:34:03

وعنه ماذا؟ اشكالات ولن تزال. لانه قليل البضاعة وقليل الفهم ولو شرح له دقيق العلم لا يستوعبهم. قال رحمة الله تعالى لكونه لا يمكنه ان يفهم دقيق العلم او لا يفهمه الا بعد عشر او قد سمع من حجج الباطل ما اعتقاد - 00:34:24
موجبه وظن انه لا جواب عنه. فهذا اذا نظر بالحججة افاده ذلك. لابد ان يفيده. اما معرفة الحق واما شكا وتوقفا في اعتقاده الباطن. اذا نظرت مثل هذا النوع فاما ان يعرف الحق. يقف على الحق ويرجع - 00:34:46
واذا لم يعرف الحق حينئذ ماذا؟ يتشكك فيما عندهم. ومن هنا تأتي ماذا؟ المناظرات اذا كان ثم جهل من الطرفين فقد يشكك بعضهم ببعضا كذلك هذا خلل كبير قال هنا - 00:35:05

اما معرفة بالحق. واما شكا وتوقفا في اعتقاده الباطن. او في اعتقاده صحة الدليل الذي استدل به عليه وبعث همته على النظر في الحق وطلبه ان كان له رغبة فيه في ذلك. فان صار من اهل العصبية الذين يتبعون الظن وما تهوى - 00:35:21
انفس الحق بقسم المعاذين كما تقدم. المعاذ هو النوع الثالث الذي لا يريد الحق. لا يريد الحق سواء كان عالما به او لم يكن عالما. حينئذ الاصل فيه ماذا؟ المنع من مناظرته الا في - 00:35:41

في حالة واحدة قطع دابرها لا بأس به مناظرته. قال رحمة الله تعالى واما المناظرة المذمومة من العالم بالحق فان يكون قصده مجرد الظلم. والعدوان لمن يناظرها. ومجرد اظهار علمه وبيانه لارادة العلو في الارض يعني - 00:35:57
تم قصد ليس هو قصد اظهار الحق لان المناظرة الاصل فيها اظهار السنة اظهار الحق. هذى النية وهي مخصوصة واحدة. فان كان ثم نيات اخرى من طلب شهرة او افحام فقط - 00:36:19

ولم يكن يتربى عليه قطع دابرها ونحو ذلك. فالاصل فيه ماذا؟ انه من قبيل المذموم. ولو كان عالما بالحق ولو كان عالما بالحق. لانه لا يجادل ولا يماري الا اذا اراد اظهار الحق. فاذا لم تكن هذه النية فالاصل حينئذ تكون مين؟ المذمومة. قال فان يكون - 00:36:33
قصده مجرد الظلم والعدوان لمن يناظرهم. ومجرد اظهار علمه وبيانه لارادة العلو في الارض. فاذا اراد علوا في الارض او فسادا كان مذموما على ارادته. لا على المجادلة والكلام انما على على الارادة. ثم قد يكون من الفجار ولو كان عالما - 00:36:53
بالحق يكون فاجرا وقد يحصل به ماذا؟ قطع دابر من يناظرهم يمكن او لا يمكن؟ هذا ممکن. حينئذ دافع الله عز وجل عن هذا الدين بماذا؟ بالرجل الفاجر قال رحمة الله تعالى ثم قد يكون من الفجار الذين يؤيد الله بهم الدين كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر - 00:37:13

كان مجاهدا يقاتل او كان ماذا عالما يجاهد؟ هذا جهاد وهذا كلاما فاجر فيجاهد الكفار فاجر فينتفع المسلمين بجهاده فقد يجادلهم فاجر فينتفع المسلمين بجدالهم هذا وذاك كلها فاجر لكن هذا فيه نفع للمسلمين باعتبار القتل وهذا كذلك باعتبار الجدال. لكن هذا يضر نفسه بسوء قصده - 00:37:38

يضر نفسه بسوء قصده. وربما اوقعه ذلك في انواع من الكذب والبدعة والظلم. فيجره الى امور اخرى لسوء قصده مع المجادلة حينئذ قد يكذب يستدل بحديث يقول له هل هذا الحديث صحيح؟ يقول نعم صحيح. هو يكذب. ليس بصحيح. او يقول رواه البخاري ولم يروي البخاري. او قال هذا القول الامام احمد وافقني به - 00:38:03

فلان هو مذهب الحنفية الى اخره ويكون كذبا. لماذا؟ لانه يريد ان يقوى قوله باي شيء اذا لو كان عالما ولم يكن عنده قصد حسن يترتب عليه هذه هذه المفاسد - 00:38:25

ولذلك متى ما استطاع ان يبتعد عن هذه المناظرات فهو الاصل. فهو فهو الاصل. قال رحمة الله تعالى وربما اوقعوا ذلك في انواع من

الكذب والبدعة والظلم. فيجره الى امور اخرى. وقد وقع في ذلك كثير من هؤلاء وهؤلاء. هؤلاء وهؤلاء - 00:38:44

قال واما ان كان المناظر اذا انتهينا من ماذا؟ من العالم بالحق عالم هل هنا يأتي السؤال هل كل من كان عالما بالحق صارت مناظرته محمودة؟ الجواب لا. والذنب - 00:39:03

يأتي من جهتين من جهة قصده او مع سلامة قصده لكن المقابل ماذا؟ لا يريد الحق. حينئذ صارت ماذا صارت مذمومة. اذا ليس كل من كان عالما بالحق اذا لا بد من ماذا؟ لا بد من مناظرة. ولذلك بعزم الطلبة قد يتقن مسائل الایمان والعذر بالجهل ويظنه ماذا؟ انه يستطيع ان - 00:39:18

تناظر اي احد هذا خطأليس بصواب وانما تناظر من يريد الحق اما الذي يريد الجدال فقط ولا يريد ان يقبل منك هذا الاصل ماذا؟ تستغل بالتسبيح وقراءة القرآن اولى. لانك اذا اشتغلت به قد تعصي الله عز وجل - 00:39:38

قال رحمة الله تعالى واما ان كان المناظر غير عالم بالحق بان لا يعرف الحق في نفس المسألة او يعرف الحق لكن لا يعرف بعض الحجج او الجواب عن بعض المعارضات او الجمع بين دليلين - 00:39:54

متعارضين اذا قد يكون عالما بالحق انتبه ليس كل من كان عالما بالحق كان قادرًا على المناظرة او لا صحيح او لا؟ يعني اذا نظرت اليها هكذا ابتداء ليس كل عالم بالحق يمكنه ان يناظر غيره. لماذا؟ لأن امكان المناظرة يحتاج الى ماذا؟ الى - 00:40:10

زيادة علمي تتعلق بماذا؟ بالشبهات التي يستدل بها المخالف. والمخاطة والمناضل. فاذا لم تكن على علم بها ولو كنت عقيدة وعلم يقيني ضروري فيه ما تعتقد قد لا تستطيع ان تجادل. بل قد تظهر الحق في ماذا؟ في قالب الضعف - 00:40:31

هذا باطل لا لا يجوز ان يقدم عليه الانسان البينة. وهذا من الامور المحرمة قال رحمة الله تعالى وامثال ذلك فهذا اذا ناظر طالبا لمعرفة الحق وادله والجواب عما يعارضها والجمع بين الدلة الصحيحة كان - 00:40:51

محمودا يعني اذا لم يكن عنده علم بدليل المخالف واراد ان يصل الى الحق فلا اشكال فيه. لا اشكال فيه. لكن هذا ليس في باب المعتقد وانما المناظرة كما تكون في باب الاعتقاد والشبهات كذلك تكون في ماذا؟ في باب الخلاف الفرعى - 00:41:07

فيناظر هو يعتقد مثلا ان قراءة الفاتحة ركن في كل ركعة. اخر لا يعتقد ذلك. حينئذ يتناظران. واذا لم يكن عنده علم بجز المخالف فناظر هذا لا اشكال فيه قد يكون طالبا لماذا؟ لادلة المخالف لا اشكال. لكن في باب المعتقد لا يختلف الحكم. فثم فرق بين المناظرة في باب الاعتقاد والمناظرة في - 00:41:27

باب الفروع. اما باب الاعتقاد فالعقيدة واحدة فلا يناظر اذا لم يكن عالما بادلة المخالف والجمع بين الدلة. اما باب الفروع فلا بأس ان تعتقد مسألة وتقلد ثم تنظر غيرك من اجل ان - 00:41:53

تعلم ما عنده تأخذ ما عنده. اما باب البدع فليس عنده ما تأخذ ما عنده. ليس الا الكفر والبدعة. او لا؟ هذا او ذاك. حينئذ لا يجوز لك ان تقدم - 00:42:07

كلام شيخ الاسلام هذا عام. ليس بخاص بباب المعتقد. قال رحمة الله تعالى فهذا اذا ناظر طالبا لمعرفة الحق وادله والجواب عما يعارضه والجمع بين الدلة الصحيحة كان محمودا وان ناظر بلا علم فتكلم بما لا يعرف من القضايا والمقدمات كان مذموما. يعني اذا تكلم بكلام - 00:42:17

هو حق وطلب من المناظر ادلة هذا لا اشكال فيه. كان محمودا في باب الفرعيات. واما اذا استدل بمقدمات وهي ليست مقدمات صحيحة فحين اذ كان كان مذموما. والسلف رضوان الله عليهم كانت مناظرتهم مع الكفار واهل البدع كالخوارج - 00:42:40

وغيرهم من القسم الاول ما هو القسم الاول؟ ان يكون عالما بالحق. قلت لك اولا قسم الانواع ثلاثة ان يكون عالما بالحق. ثانيا ان يكون طالبا للحق ليس عالما لا عالم ولا طالب. مناظرة السلف لاهل البدع كانت من - 00:43:00

ها النوع الاول علماء بالحق وارادوا ماذا؟ اقامة الحجة على المخالف. وليس منهم من كان لا يعلم الحق ثم يطلب ما عند المخالف. لا. هذا لا يجوز شرعا. لا يجوز - 00:43:18

لماذا؟ لأن باب العقيدة ليس فيه الا كفر او بدعة. ليس فيه ماذا مرتجح الا في المسائل الفرعية التي وقع فيها خلاف بين العلم الكبار

قال رحمة الله تعالى والسلف رضوان الله عليهم كانت مناظرة مع الكفار واهل البدع مع الكفار هذا قد يريد بهم الجهمية مثلا -

00:43:32

او يريد به النصارى مثلا واهل البدع كالخوارج وغيره من القسم الاول ان يكون عالما بالحق وكانت مناظرة بعضهم البعض في مسائل الاحكام والتفسير. تارة من القسم الاول وتارة من القسم الثاني - 00:43:52

واضح هذا التفريق التفريق هذا مهم جدا ان تنظر الى المنازلة هل هي في بدعة وكفر ونفاق او لا ان كانت في العقيدة فلا يجوز ان يناظر الا من كان عالما بالحق. وعالما بادلة المخالف. اما ما سوى ذلك من باب - 00:44:09

الفرعيات والتفسير والنحو والاصول فقد يكون عالما وقد يكون غير عالم لكنه طالبا للحق. طالبا للحق لا اعلم مسألة فلا بأس ان يطرح ويتناظر مع غيره ويطلب الادلة لان المنازلة المراد بها احيانا مناقشة والمذاكرة في طلب الادلة لا بأس فيرجع عن قوله الى قول المناظر - 00:44:30

لكن في العقيدة ليس عندنا يرجع الى قول الاخر او لا تنازلي مرجحا مبتدعا ضالا حينئذ هل يجوز لك ان تتصور انك ترجع الى مذهبك هذا معناه ماذا؟ ما علمت الحق - 00:44:54

اولى لو جوزت انك قد ترجع الى قوله معناه ماذا انك لست عالما بالحق؟ لان الحق هنا مجمع عليه ابن قطعي فكيف اذا الرجوع عنه هذا باطل اذا السلف كانوا يفرقون في المنازرات بين العقائد وبين غيرها. باب العقائد هذا مع كافر مع مبتدع. فلابد ان يكون - 00:45:12

عالما بالحق. الفرعيات وما سوى العقائد هذا امرها اخف. حينئذ قد يكون عالما بالحق وقد لا يكون عالما بالحق لكنه مرید وطالب الحق قال وكانت مناظرة بعضهم البعض في مسائل الاحكام والتفسير تارة من القسم الاول عالما بالحق وتارة من القسم الثاني طالبا للحق. وهي المشاورة - 00:45:34

التي مدحهم الله عليها بقوله عز وجل وامرهم شورى بينهم. يعني عمم معنى مناظرة مشاورة طرح المسألة والنقاب هذا داخل في ماذا؟ في مفهوم المنازلة. وما ذكره الله تعالى عن الانبياء والمؤمنين من المجادلة يتناول هذا وهذا. يعني كل ما - 00:45:56

في القرآن وجادلهم يجادلون ونحو ذلك فهو متناول لهذا وهذا. وقد ذم الله تعالى في القرآن ثلاثة انواع من المجادلة مذمومة في القرآن ذم صاحب المجادلة بالباطل ليحضر به الحق ليزيل لاحظ هنا الا زالة - 00:46:16

اذا جادل بالباطل فهو مذموم قطعا واجها واحدا وذم المجادلة في الحق بعد ما تبين وناظر وعلم لكنه استمر استحى ان يرجع ورأى انه نقص وهذا خلل يعتري المتناظرين وذم المحاجة فيما لا يعلم المحاج - 00:46:36

لا يعلم ويحاج هكذا ينافق على اي شيء لا يدرى. فقال تعالى وجادلوا بالباطل ليحضرموا به الحق اي ليزيلوا. وقال تعالى يجادلونك في الحق بعد ما تبين. اذا عرفوا الحق ومع ذلك يجادلون. عرفوا الحق ومع ذلك يجادلون. وهذا موجود. يعلم انك على حق لكنه ماذا؟ يريد ان يجادل. وقال تعالى ها انتم - 00:46:57

هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم فلم تجاجون فيما ليس لكم به علم انكار او لا؟ انكار. شيء لا تعلمه لا تجادل فيه. لا تجادل فيه. تناقش في مسائل فرعية لتصل الى الحق وقد تعرف - 00:47:24

انك على جهل وبذلك لم تتقن المسألة وتريد الحق من غيرك لا اشكال فيه. لا اشكال في هذا لم تعلم وتطلب العلم لكن هكذا تجادل دون علم اتريد ان تقبل؟ هذا باطل. هذا مذموم لسوء نية. قال رحمة الله تعالى والذي ذمه السلف والائمة من المجادلة والكلام - 00:47:43

هو من هذا الباب فان اصل ذمهم الكلام المخالف للكتاب والسنّة. وهذا لا يكون في نفس الامر الا باطننا لا يكون الا الا باطل. فمن جادل به جادل بالباطل وان كان ذلك الباطل لا يظهر لكثير من الناس انه باطل لما فيه من الشبهة. يعني الباطل الذي يجادل به قد يجادل بالباطل ويتبس على - 00:48:03

الناس بل حتى على طلبة علمي ان هذا باطل لماذا؟ لانه يظهر هذا الباطل في صورة الحق نفتئم به ادلة. قال الله. قال الرسول صلى

الله عليه وسلم قد يحكى اجتماعات احيانا - 00:48:25

التبس او لا؟ حصل لبسا. حصل لبسا. اذا هو باطن في نفسه لكنه في صورة في صورة الحق. قال وان كان ذلك الباطل لا يظهر لكثير من ناس انه باطن لما فيه من الشبهة. فان الباطل الممحض الذي يظهر بطلانه لكل احد لا يكون قوله ومذهبها لطائفة تدب عنه. وهذا مرة - 00:48:39

قلنا فيه نظر فيه شيء ممن ضباط الممحض لا يكون مذهبها لاحد لا الجهمي ولا معذل هذا فيه بل موجود اكثر ما عنده من النواقض هي باطلة من الممحض الذي لا يلتبس - 00:48:59

لا يلتبس الا على من اعمى الله بصيرته. حين يقول هذا باطن ممحض آآتبناه طائفة وصار مذهبها. فان الباطل الممحض الذي يظهر بطلانه لكل احد لا يكون قوله ومذهبها لطائفة تدب عنه. وذاك الذي طلب من من القارئ ان يمحو او ان يغير شكل - 00:49:12 وكل الله موسى هذا طالب لحقه هو هو يريد شيء من الحق هذا ليس عنده الا كفر الضلال سلم الله موسى تكليما وكلم الله موسى. قال ماذا طلب منه؟ قال حرك الله لفظ الجلالة من الرفع الى الى النصب. هذا يريد هذا يريد حق هذا لا يريد حقا. لا يريد حقا وهذا - 00:49:32

حينئذ مذهب باطل ممحض. وصاحبها لا يريد ماذا؟ لا يريد الحق البتة. قال رحمة الله تعالى فان الباطل الممحض الذي يظهر بطلان لكل احد لا يكون قوله ومذهبها لطائفة تدب عنه. وانما يكون باطلا مشوبا بحق. كما قال تعالى لما - 00:49:56

الحق بالباطل وتكتمون الحق وانت تعلمون. هذا في في نفس الدليل ونفس اقامة الدليل. او تكون فيه شبهة لاهل الباطل. وان كانت باطلة وبطلانها يتبيّن عند النظر الصحيح. كالذين قالوا ان محمدا صلى الله عليه وسلم شاعر وكاهن ومجنون - 00:50:13 قالوا انه شاعر لأن الشعر كلام موزون مقوف ف شبّهوا القرآن به من هذا الوجه. حصل ماذا حصل لبسن حصلت شبهة يعني عند بعضهم والكافر يخبر احيانا بواحدة تصدق فشبه الرسول صلى الله عليه وسلم به من هذا الوجه. والمجنون - 00:50:32 يقول وي فعل خلاف ما في عقول ذوي العقول. فلما زعموا ان ما يأتي به الرسول صلى الله عليه وسلم يخالف ما يأتي به العقلاه نسبوه الى ذلك. يعني لأن الشيخ رحمة الله تعالى يرى ماذا؟ ان نسبة هذه الاوصاف للنبي صلى الله عليه وسلم محل اشتباه محل اشتباه شاعر ومجنون وآآماذا - 00:50:50

وكاهن اذا ثم اجتماع وهذا فيه نظر عند التأمل والله اعلم. قال قال لكن ما ينصبه الله من الاadle ويهدي اليه عباده من المعرفة يتبيّن به الحق من الباطن الذي يشتبه به يعني مهما كان الباطن ومهما زور الباطل ومهما - 00:51:10

لبس الباطل بالحق والحق بالباطل الاadle قائمة على تمييز الحق من البعض جميع انواع الباطل من كل متكلم من كافر صريحا او متأولا او نحو ذلك فلا بد من بيان هذا عن ذاك. لماذا؟ لانه - 00:51:32 القرآن انزل تبيانا لكل شيء ولا سيما ما يتعلق بباب المعتقد واصول اهل السنة وآباء والجماعة. فمهما لبس ملبس فالادلة حينئذ تكون ماذا؟ تكون واضحة قال رحمة الله تعالى لكن ما ينصبه الله من الاadle ويهدي اليه عباده من المعرفة يتبيّن به الحق من الباطل الذي يشتبه بهم. ولكن انتبه ما بعد لكن - 00:51:49

ولكن ليس كل من عرف الحق اما بضرورة او بنظر امكنته ان يحتاج على من يناظره بحجة تهديه او تقطعه ما ذكرت سابقا قد يكون عالما لكن لا يستطيع ان يقيّم الدليل على عقيدته. وهذا كما مر معنا كذلك كلام ابن القيم رحمة الله تعالى ان التوحيد شيء واقامة - 00:52:10

قيل على التوحيد شيء اخر فليس كل موحد يستطيع عن ماذا؟ يستطيع ان يقيّم الدليل على توحيد او ان يرد على المخالف سلم له توحيد لكن لا يحشر نفسه ماذا؟ في مناظرة قد تفسد عقيدته. هنا كذلك ما يتعلق بباب المعتقد - 00:52:37

حينئذ اذا عرف الحق لا يناظر الا اذا علم اخرا زيادة على ما يعلمه من الحق وهو ماذا؟ العلم ما عليه المخالف. اذا قد يعتقد العقيدة الصحيحة لكن لا يستطيع ان يناظر عليها. هذا نقص هو نقص في نفسه لكن لا يعود الى - 00:52:56 بماذا؟ بالنقص عقيدة سليمة صحيحة لكن لا يستطيع ان يقنع غيره او ان يجادل عنها الا بماذا؟ الا باقامة الاadle فيحتاج الى علم الى

علم اخر ولذلك قلت لكم سابقا ان العالم كذلك او طالب العلم الذي يطلب العلم قد يطلب العلم من اجل ان يعلم - 00:53:16
العلم وقد يطلب العلم من اجل ان يعلم فليست كل عالم يعلم اصول الفقه يستطيع ان يدرس الاصول الفقهية. وليس كل نحوبيعلم علم النحو يستطيع ان يدرس علم النحو - 00:53:36

تعلمون هذا او او فائدة جديدة صحيح او لا؟ نعم قد يكون عالما بالنحو لا يلحن. وقد يعرب صحيحا لكن لو قيل له اشرح باب الكلام ما يحسن. ما يعرف. لماذا؟ لأن هذا علم - 00:53:51

اخريحتاج الى ان ان يتلقنه وقت الطلب. ولذلك الذي يدرس ويذكر ويحفظ والى اخره. فاما ان يريد ان يعلم نفسه فقط واما ان يريد ان يعلم نفسه ووغيره هذا له منهج وهذا له منهجه. هنا كذلك يعلم عقيدة السلف - 00:54:06

ويعلم اصول اهل السنة والجماعة لكن لا يستطيع ان يقيم ماذا؟ الا أدلة عليها. قال ليس كل من عرف الحق امكنته ان يحتاج على من ينزعه بحجة تهديه او تقطعه. فانما به يعرف الانسان الحق نوع وما به يعرفه به غيره - 00:54:24

هذا نوع وهذا نوع فلا يختلط عليك الامر. ما تعرف به العقيدة وتعتقد انت في نفسك هذا نوع وما تقنع به الاخرين هذا نوع اخر. فاذا عندك الاول لا يلزم منهم هذا ايجاد الثاني. بل هذا يحتاج الى تحصيل وهذا يحتاج الى الى تحصيل - 00:54:45

لا تخلط بين بين امررين. لأن بعض الناس اذا اتقن مسألة ظن انه ما شاء الله يستطيع ان يناظح اكبر شخص يقول لا انت تعلم المسألة في فالزم الزم بيتك - 00:55:04

لا تجادل ولا تناقض قال رحمة الله تعالى فان ما به يعرف الانسان الحق نوعه. ما به يعرف الانسان الحق نوعه وما به يعرفه به غيره. هذا نوع اخر وليس كل ما عرفه الانسان امكنته تعريف غيره به - 00:55:16

قاعدة فلهذا كان النظر اوسع من المعاشرة. النظر الذي هو البحث والتأمل والتدبر اوسع من المعاشرة. لماذا؟ لأن النظر يتحمل في امررين. يتحمل فيه ما تعتقد. وفيما تستدل به وعليه ويتحمل انه في ماذا؟ في الامر الاول فقط - 00:55:38

فاذا اتقنت النظريين صرت اهلا للمعاشرة. واذا اتقنت النظر الاول فيما تعتقد حينئذ لست اهلا للمعاشرة. واضح هذا اذا فرق بين النظر وبين المعاشرة. قال فلهذا كان النظر اوسع من المعاشرة. المعاشرة اضيق. اما النظر والتأمل والتدبر والتعلم - 00:55:59

هذا اوسع لماذا؟ لانك قد تتعلم العقيدة فقط دون ادتها وهذا حسن في نفسه وقد تتعلم العقيدة مع ماذا؟ مع ادتها والادلة نوعان ادلة في اثبات العقيدة وادلة في ماذا؟ ما يتعلق بالشبهات. والرد على المخالف - 00:56:19

قال رحمة الله تعالى فكل ما يمكن المعاشرة به يمكن النظر فيه كل ما يمكن المعاشرة به يمكن النظر فيه. وليس كل ما يمكن النظر فيه يمكن معاشرة كل احد به - 00:56:37

يعني قد تنظر فيه وتتأمل وتتدارك لكن لا تستطيع ان تناظر. اذا ناظرت وقعت في المعاشرة و كنت اهلا اذا استلزمت انك نظرت اولا. اذا النظر اوسع من المعاشرة. قد يكون عنده اهلية النظر وليس عنده اهلية المعاشرة - 00:56:55

تخلط بين بين الامرين قال رحمة الله تعالى وللهذا كان اهل العلم بالحديث لهم علوم ضرورية باقوال الرسول ومقداده. لا يشركهم فيها الا من شاركهم في اسبابها والمقصود هنا ان السلف كانوا اكمل الناس في معرفة الحق وادتها. والجواب عما يعارض في امررين سلف كانوا اكمل - 00:57:15

الناس في معرفة العقيدة على حقيقتها. وكذلك اكمل الناس في معرفة ما يذبون به عن العقيدة يعني يتعلم شيئاً يتعلم العقيدة ويتعلم كيف يذب عن عن العقيدة وهو معرفة الادلة وكيف تجيب على ادلة المخالفين - 00:57:38

يحتاج الى تنظر ماذا؟ تنظر عقيدة الجهمية وتنظر عقيدة المعتزلة ولماذا استدلوا؟ علم اخر ليس هو علم العقيدة ولذلك نحن نرى ماذا انه من الخل في المنهج ونرى انه منهج بدعي. وان سلکوا بعض اهل العلم ان تقرن بين عقيدة السلف وعقيدة الخلف. هذا عجيب - 00:57:57

فيأتي يقول رحمن على العرش استوى في قوله. السلف على كذا ويأتي بالادلة وذهب الجهمية والى اخره قالوا استوا لو يأتي بادلتهم ثم يرد على ادلتهم في مجلس واحد - 00:58:18

والمتلقي عامي او في حكمه او لم يكن ذا علم كبير. حينئذ نقول هذا ايراده كالفقه المقارن هذا بدعة ليس بصواب وانما تذكر عقيدة السلف خالصة ثم علم اخر اسمه ماذا؟ علم الملل والنحل فتنظر فيه - [00:58:31](#)

منفردا هذا الاصل. واما القرن بين الاثنين والاقتران ونجعل البحث في العقيدة كاننا نقول قال ابو حنيفة قال مالك رواية الامام احمد هذا باطل ليس بصواب. ولذلك لما صار الطلاب يأخذون هذه الطريقة وكثرت هذه. صار الذي لا يدرس بهذه الطريقة قد يشعر انه ماذا - [00:58:51](#)

على نقص لا يفهم عقيدة السلف يقول هذا خلل. لما كان الطلاب يسمعون دائما استولى اليد قدرة نعمة. صار عندهم ذوبان مع الاشاعرة صار عندهم ذوبان كأن المسألة ماذا؟ قابلة للاخذ والعطاء. لكن لما نقرر ان هذه اقوال بدعة نصون مجالسنا عنها الاصل الا اذا - [00:59:11](#)

اضطربنا المصنف ونحو ذلك هذا لا اشكال فيه. يكون تبعا لا اصلا. اما ان يكون مضطربا كل اية في الصفات. نأتي مذهب السلف ثم نأتي مذهب الخلف ونأتي بادلة السلف وادلة الخلف ثم نرد عليها كانها فقه قل هذا باطل. هذا يعتبر بدعة مخالف لمنهج السلف في تقرير العقائد. لكن بعض اهل العلم - [00:59:33](#)

اعتذر لهم بماذا؟ ان الناس قد ضيقوا عليهم يعني طلبة العلم الان ضيقوا على انفسهم وضيقوا على المعلمين. كل طالب يريد ان يدرس سنة وسبعين ثم يكون عالما. حينئذ صار ضغط - [00:59:53](#)

على المعلم والا الاصل الطالب يجلس عشرين سنة خمسة وعشرين سنة ثلاثة سنة هذا الاصل. حينئذ يشرح المعلم على مهل نعيد المتن مرة ومرتين وثلاثا اربعا وعشرا ثم ينتقل الى اخر الى اخره. هذا لا اشكال فيه. حينئذ يكون ماذا؟ يكون فيه شيء من التدرج. لكن لما الطلبة يظنون العلم في سنتين وثلاثة - [01:00:06](#)

نصف ثم بعد ذلك يكون قد انتهى من العلوم وتأخينا ونحو ذلك. فصار المعلمون اذا ذكروا هذه المسائل يذكرون ماذا؟ المذاهب ويختصرن الوقت للطلاب لكن هذه وسيلة فاسدة لانهم اوقعوا انفسهم في ماذا؟ في في حرج هذا بدعة ثم اوقعوا المخاطب في ماذا؟ في كونه قد سوغ ان - [01:00:26](#)

دائما البدعة ويظن انها كانها قول يستساغ. قال رحمة الله تعالى هنا قال رحمة الله تعالى والمقصود هنا ان السلف كانوا اكمل الناس في معرفة الحق وادلته والجواب عما يعارضه. اذا الجواب عما يعارض هذا - [01:00:46](#)

علم مستقل. لا يؤخذ في دروس العقيدة. هذا الاصل الا على جهة التباعد. وان كانوا في ذلك درجات وليس كل منهم يقوم بجميع ذلك. بل هذا يقوم بالبعض وهذا يقوم بي بالبعض. يعني مناقشة اهل البدع والنظر في احوالهم. هذا يختلف. لان بعض - [01:01:04](#) بدعة قد تأتي بدليل من الكتاب والسنة ويكتفي وبعضا قد يحتاج الى دليل عقلي يحتاج الى معرفة الشيء من مصطلحات المناطق والكلام الى اخره قد لا يجيد بعض اهل السنة بل كبار ائمة السنة قد لا يجيئوا شيئا من - [01:01:23](#)

هذا ليس بعيينا ليس بعييب وانما كل واحد بحسبه من علم من المعقول ما يعني علم المعقول ما يعرف به الصالحات ونظر في كتبهم وجادل دافع عن العقيدة بصلاحاتهم هذا لا اشكال فيه. ومن لم يعلم لا اشكال فيه. لكن اذا اذا خلت - [01:01:37](#)

ديار عن شخص يعلم ذا قد يتعمّن على بعضهم اذا كان شاعرا لا يتكلمون الا بذلك وكان ثم من يناظر في عقيدة الخلف حينئذ يتعمّن على اهل الحق ان يتعمّلوا ذلك من اجل الرد عليهم. قال رحمة الله تعالى - [01:01:57](#)

وان كانوا في ذلك درجات وليس كل منهم يقوم بجميع ذلك. بل هذا يقوم بالبعض وهذا يقوم بالبعض كما في نقل الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وغير ذلك من امور الدين. قال والكلام الذي ذمه نوعان علم الكلام. احدهما ان يكون في نفسه باطلا وكذبا - [01:02:15](#)

يعني في ذاته المسألة باطلة وكذب. لذلك من المسائل عندهم مثلا في باب علم الكلام نفي الرؤيا مثلا هذى في ناسها باطلة او لا؟ في نفسها باطلة. في نفسها باطلة - [01:02:35](#)

قال وكل ما خالف الكتاب والسنة فهو باطل كذب. فان اصدق الكلام كلام الله. والثاني ان يكون فيه مفسدة. يكون فيه فيه يعني فيه

او في اشتغاله على حق وباطل كالكتاب الذي يكون فيه حق وفيه في باطل. حينئذ المفسدة هنا تغلب. حينئذ يكون حكم ماذا -

01:02:49

حينئذ يكون الحكم لي للمفسدة فنمنع من الكتاب الا لما كان اهلا في النظر الا لما كان اهلا للنظر فيه في هذا الكتاب. قال الثاني ان يكون فيه مفسدة مثلما يوجد او مثل - 01:03:09

ما يوجد في كلام كثير منهم يعني من السلف من النهي عن مجالسة اهل البدع هذا متواتر هجر المبتدع هكذا كقاعدة هجر مبتدع هذا عن علي السلام. المبتدع الاصل فيه الهجر - 01:03:22

الاستثناء هذا خلاف الاصلي. خلاف الاصلي. لماذا؟ كما سيأتي في كلام الاجري المعاشرة داخلة في مجالسة اهل البدع لا سيما اذا لا سيما في هذا الزمان القنوات ونحو ذلك. هذا يدل على انك جلست معه - 01:03:36

اذا وقعت في محظوظ ثانية قد تضطر ان تجالسه بكلام حسن والاصل فيه الا الا تحسن اليه لكن اذا كان ثم نقل ونحو ذلك يحتاج الى ان يتلطف معه في العبارة. يقول يا فضيلة الشيخ يا استاذنا يا سيدى الى اخره - 01:03:54

هذا ما يجوز شرعا لكن قد يضطر اليه متى؟ اذا كان الناس ينظرون عامة فيقول اذا لا يمكن ان اصل الى الحق الا بمثل هذه الكلمات او لا؟ اذا نقول الاصل فيه ماذا؟ الاصل - 01:04:12

في المبتدع والتعامل معه الهجر والهجر معناه الترك هذا الاصل لا سلام ولا كلام ولا مجالسة ولا اخذ علم تأتي مستثنيات هذى بحسبها بحسب الشخص الذي يجلس وبحسب كيفية الجلوس وما يترتب عليه من من مفسدة. هذا شيء اخر. كلام شيخ الاسلام - 01:04:24
وتعالى كأنه له تفصيل اخر في هذه المسألة. قال رحمة الله تعالى مثل ما يوجد في كلام كثير منهم من النهي عن مجالسة اهل البدع ومناظرتهم ومخاطبتهم. هذا متواتر عن السلف - 01:04:44

النهي عن مجالسة اهل البدعة اهل المناظرة عن مناظرة اهل البدع ونستثنى منها ما مر. ثالثا النهي عن مخاطبة اعم من المناضل عم مين من الملاحظ؟ حتى السلام لا تسلم عليه هذا الاصل - 01:04:58

والامر بهجرانهم. هذا كذلك متواتر. هذا دليل قطع متواتر على السلف يعني لا سلام ولا كلام الى اخره قال رحمة الله تعالى وهذا لان ذلك قد يكون انفع للمسلمين من مخاطبته. ولا شك انه انفع قطعا هذا. واعظم ما يقطع به دابر المبتدع هو - 01:05:15

هو الهجم ان كان ثم ما يترتب عليه يدعو الى الى بدعته فلا بد من تعذيره اما بسجنه اما قتله ونحو ذلك. هذا المبتدع ليس اصحاب الحق انما المبتدع هو الذي هو الذي يزعج او يقتل. اما للحق فلا - 01:05:34

قال رحمة الله تعالى وهذا لان ذلك قد يكون انفع للمسلمين لمخاطبتهم فان الحق اذا كان ظاهرا قد عرفه المسلمين واراد بعض المبتعدة ان يدعو الى بدعته فانه يجب منعه من ذلك - 01:05:55

فاما هجر وعذر اذا يجب منع كل مبتدع لا سيما ما يتعلق بعموم المسلمين لا سيما في هذا الزمان. لانه مبتدع الان يفتح له قناة ليضع لهم هذا الصفحات فيسبوك والى اخره ويضع له منتديات. اذا الناس قد يدخلون ماذا؟ ولا يعلمون بحالهم - 01:06:14

ترى ماذا؟ صار اشد فتنه على على المسلمين قال رحمة الله تعالى فانه يجب منعه من ذلك فاما هجر وعذر كما فعل امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه - 01:06:33

ابن عسل التميمي وكما كان المسلمين يفعلونه. اذا التعذير هو الاصل. كما كان المسلم يفعلون اذا نادى حكاية ماذا؟ اتفاق عن السلف هو كذلك او قتل اما التعذير والسجن ونحو ذلك او بالقتل. كما قتل المسلمين الجعد ابن درهم وغيلان القدري وغيرهما. كان ذلك هو المصلحة. المصلحة بماذا - 01:06:47

في كتب المبتدع سواء كانت بدعة مفسدة او كانت بدعته مكفرة فلا بد من منعه هذا واجب هذا المبتدع. قال بخلاف فيما اذا ترك داعيا يدعو الى بدعته. وهو لا يقبل الحق اما لهواه واما لفساد ادراكه. يعني لو بين وجود - 01:07:10

ونظر لا ينفع معه. اذا ماذا ينفع السيف؟ لا بد من قتله. وحينئذ يكف المسلمين من؟ من شره. قال رحمة الله تعالى فانه ليس في مخاطبته الا مفسدة وضرر عليه وعلى المسلمين. وعلى المسلمين اقاموا الحجة على غيلان. ونحوه - 01:07:30

ونظروه وبينوا له الحق كما فعل عمر ابن عبد العزيز واستتابه. ثم نكث التوبة بعد ذلك فقتلوه. وكذلك علي رضي الله تعالى عنه بعث ابن عباس الى الخوارج فناظرهم ثم رجع نصفهم ثم قاتل الباقيين - 01:07:50

مبتدعة وعلى قول انهم كفار قال والمقصود ان الحق اذا ظهر وعرف وكان مقصود الداعي الى البدعة اطرار الناس قوبيل بالعقوبة. المبتدع الذي يريد افساد الناس لابد من عقوبتين قال الله تعالى والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له حجتهم داحضة عند ربهم. وعليهم غضب ولهم عذاب شديد. قال وقد - 01:08:06

ينهون يعني السلف عن المجادلة والمناظرة. اذا كان المناظر ضعيف العلم بالحججة. هذا كالشأن في اكثر طلبة العلم اليوم اذا كان المناظر ضعيف الحجة بالعلم لا يجوز له ان يناظر. فإذا ناظر حينئذ قد ارتكب ماذا؟ محظورا شرعا. لأن - 01:08:30

انه اذا ليس على نفسه انه قد يتبعه. ثم قد يظهر بماذا؟ بالمسلمين. فإذا ناظر قالوا هذا مثلا دكتور. الناس الان هذي الشهادات وانت قد لا تكون معك ماذا الشهادة فناظرها وانت على ظعن - 01:08:50

على على ضعف حينئذ الناس لما يرونك ماذا؟ انت على ضعف هذا ما شاء الله تبارك الله اصلهم الحق اذا هو على على حق هو على على حق هذا على انه لا يقدم الا على بينة وامر ظاهر انه في مكان هو اهل له. واما اذا كان متربدا فالاصل فيه المنهج - 01:09:06

قال رحمة الله تعالى وقد ينهون عن المجادلة والمناظرة اذا كان المناظر ضعيف العلم بالحججة وجواب الشبهة فيخالف عليه هو اولا ان يفسده ذلك كالمضل عقیدته. كما ينهى الضعيف في المقابلة ان يقاتل علجا قويا من علوج الكفار. فان ذلك يضره ويضر - 01:09:26

المسلمين بلا منفعة. وقد ينهى عنها اذا كان المناظر معاندا يظهر له الحق فلا يقبله. اذا علمت ان المناظر هذا لن يقبل. حينئذ تقول ماذا لا يجوز اصلا ان تناظره. قال وهو السفطائي. فان الامم كلهم متفقون على ان المناظرة اذا انتهت الى مقدمات معروفة - 01:09:50

بينة بنفسها ضرورية وجحدها الخصم كان سوفستائيا. ولم يؤمر بمناظرته بعد ذلك. يعني امور من المسلمات ويجادل فيها على ماذا تصنع به؟ هذا داخل في هذا الحيز. حينئذ تترك مناظرته بل لا يجوز. قال بل ان كان فاسد العقل داوه. الذي - 01:10:10

يصل الى هذا الحد هذا عنده عقل. يحتاج الى علاج قال وان كان عاجزا عن معرفة الحق ولا مضره فيه تركوه. يعني اما ان يداوى واما ان يترك وان كان مستحقا للعقاب - 01:10:32

عاقبوه الله المستعان قال رحمة الله تعالى وان كان مستحقا للعقاب عاقبوه مع القدرة كما سبق اما بالتعذير واما بالقتل. وغالب الخلق لا ينقادون للحق الا بالقهرا. الا به بالقهرا - 01:10:50

قال والمقصود انهم نهوا عن المناظرة من لا يقوم بواجبها. هذا هذه خلاصة ما ذكره الله تعالى. نهوا عن المناظرة لا يقوم بواجبه اما عجز في علمه هو في ذاته عقیدته واما عاجز في علمه بكيفية ا يصل - 01:11:12

الحجۃ او في كيفية الجمع بين الادلة او في دفع حجة الخصم. فإذا كان عاجزا عن شيء من ذلك فالاصل فيه المنع. المراد به التحریم انه لا يجوز له ان نقدم على على ذلك. قالوا المقصود انهم نهوا عن المناظرة من لا يقوم بواجبها او من لا يكون في مناظرته مصلحة راجحة - 01:11:31

فيها مفسدة راجحة فهذه امور عارضة تختلف باختلاف الاحوال. واما جنس المناظرة بالحق فقد تكون واجبة تارة ومستحبة اخرى يعني الاصل عنده ماذا؟ ان جنس المناظرة الاصل فيها الجواز ثم قد تكون واجبة وقد تكون مستحبة على حسب المصالح التي تترتب عليها. وفي الجملة جنس المناظرة والمجادلة فيها محمود ومذموم - 01:11:51

ومفسدة ومصلحة وحق وباطل. ومنشأ الباطل من نقص العلم. او سوء القصد. اذا المناظرة من حيث هي فيها وفيها مذموم فيها مصلحة وفيها مفسدة فيها حق وفيها باطل. هذا على جهة الاجمالي - 01:12:18

ومنشأ الباطل من نقص العلم او سوء القصد كما قال تعالى ان يتبعون الا لظن وما تهوى الانفس. ومنشأ الحق من معرفة الحق والمحبة له. والله الحق المبين ومحبته اصل كل عبادة فلهذا كان افضل الامور على الاطلاق معرفة الله ومحبته وهذا هو ملة ابراهيم خليل الله - 01:12:37

تعالى الذي جعله الله للناس اماما وجعله امة يهتم به الخلق وهو الذي ناظر المعطلين والمشركين. اذا المناظرة لها لها احكام

ليست هكذا مفتوحة لكل احد والاصل فيه هذا الزمان الاصل في المعاشرة المنع لغلبة الجهل على كثير من طلبة العلم - [01:12:57](#)
فيما يقرر به الحق الذي معه. قد يعتقد الحق العقيدة انها صحيحة سليمة. ان العمل داخل في مسمى الایمان. لكن شبهات ثم ادلة عند المخالف حينئذ اذا لم يكن على الصعب اليه على معرفة فقط على استيعاب بادلة المخالفه حينئذ لا يجوز له ان يقدم لها في -

[01:13:17](#)

خلوات ولا في الامور العامة يعني لا في مجالس خاصة ولا في مجالس عامة فالاصل فيه المنع. قال الاجر في اخلاق العلماء بين منهج السلف فيما يتعلق بالمعاصرات قال اعلموا رحمة الله ووقفنا واياكم للرشاد - [01:13:37](#)

ان من صفة هذا العالم العاقل الذي فقهه الله في الدين ونفعه بالعلم الا يجادل ولا يماري ولا يغالب بالعلم الا من يستحق ان يغله بالعلم الشافي. الاصل المنع. ثم اذا كان ثم مصلحة وحينئذ بحسبها. وذلك يحتاج في وقت من الاوقات الى - [01:13:55](#)

معاصرة احد من اهل الزيف ليدفع بحقه باطل من خالف الحق. وخرج عن جماعة المسلمين فتكون حينئذ غلبة لاهل الزيف تعود برقة على المسلمين اذا ثم مصلحة متعدية. نفع عام فابطال حجة هذا المبتدع الضال فيه منفعة عامة للمسلم. هذا هو - [01:14:15](#)

لا شيء اخر فالاصل هو المنع الا اذا كان ثم مصلحة عامة. قال رحمة الله تعالى ف تكون غلبة لاهل الزيف برقة على المسلمين على الاضطرار الى المعاشرة يعني ليس الاختيار وانما الاضطرار الى المعاشرة لا على الاختيار. لأن من صفة العالم العاقل الا يجالس اهل الاهواء - [01:14:37](#)

لا يجادلهم هذه هي مناط الحكم هنا بخلاف ما وسع فيه شيخ الاسلام رحمة الله تعالى في فيما سبق والاصل عدم المجالسة والمعاصرة داخلة في في هذا الا اذا حصلت مصلحة فحينئذ ثم حكم اخر. قال رحمة الله تعالى - [01:15:02](#)

لان من صفة العالم العاقل الا يجالس اهل الاهواء ولا يجادلهم فاما في العلم والفقه وسائل الاحكام فلا. اذا تفرقة بين المعاشرتين. معاشرة في باب المعتقد بباب السنة والبدعة هذى لها احكام - [01:15:18](#)

معاصرة فيما سوى ذلك من تقرير تفسير اية او حكم شرعي ونحو ذلك لها حكمها. لها حكم فيتوسع في الثانية ما لا يتتوسع في الاولى. قال فان قال قائل فان احتاج الى علم مسألة قد اشكل عليه معرفتها لاختلاف العلماء فيها. لا بد له ان - [01:15:33](#)

يجالس العلماء ويناظرهم حتى يعرف القول فيها على صحته. وان لم يناضل لم تقوى معرفته. وهذا سمعته من بعض الناس. يقول انا اجادل واناظر من اجل ان اتفو في اقرار الحق. ثم هو ضعيف في نفسه. هذا ماذا؟ هذا يكون قد اورد نفسه الموارد. لانه ان سلم - [01:15:53](#)

من شخص نظره يكون ضعيفا مثله قد يأتي الكراهة الثانية الى من هو جبل في في بابه لان الاشاعر يختلفون مثلا لو اخذنا المرجأ والأشياء يختلفون. منهم كاهل السنة منهم من يعلم الحق ويكون قويا. ومنهم من يعلم الحق ويكون ضعيفا بالعلم - [01:16:13](#)
المخالف او بالمجادلة او بالمعاصرة لان المعاشرة تحتاج الى نوع من الذكاء قال رحمة الله تعالى ويناظرهم حتى يعرف القول فيها على صحته وان لم يناضل لم تقوى معرفته. قيل له بهذه الحجة يدخل العدو على النفس المتبعة للهوى - [01:16:33](#)
فيقول ان لم تناظر وتجادل لم تفقه. فيجعل هذا سببا للجدال والمراء المنهي عنه. الذي يخاف منه سوء عاقبتهم الذي حذرناه النبي صلى الله عليه وسلم وحذرناه العلماء من ائمة المسلمين. وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من ترك المراء وهو صادق بنى الله له - [01:16:51](#)

له بيته في وسط الجنة وعن مسلم ابن يسار انه كان يقول ايهاكم والمراء فانها ساعة جهل العالم المراء والجدال وبها ييتغي الشيطان زلتة. وعن الحسن قال ما رأينا فقيها يماري. مراء الاصل فيه المنع وعن الحسن ايضا - [01:17:12](#)

قال المؤمن يداري ولا يماري. ينشر حكمة الله فان قبلت حمد الله وان ردت حمد الله. فالمؤمن العالم العاقل يخاف على دينه من الجدال والمراء هذا الاصل. لان هذه مزلة. مزلة اقدام. لانك قد لو تصورت ان الشبهة قد تدخل عليك وتقترب بكلام المعاشرة - [01:17:32](#)

حينئذ خفت على نفسك ان تفسد ماذا؟ ان تفسد عقيدتك. قال رحمة الله تعالى من صفة الجاهم الجدل والمراء والمغالبة قال ابن

مفلح وقال الحسن ابن علي البربهاني في كتابه شرح السنة واعلم انه ليس في السنة قياس - 01:17:52

عقيدة يعني ولا تضرب لها الامثال ولا يتبع فيها الاهواء. وهو التصديق باثار الرسول صلى الله عليه وسلم بلا كيف ولا شر. يعني بالسنة ونماذج العقيدة كانوا يطلقون السنة على عقائد. ولا يقال لم؟ وكيف؟ فالكلام والخصومة والجدال والمراء محدث - 01:18:11

يقدح الشك في القلب. يعني الاصل في باب العقيدة عدم الجدال والمراء والمنى. هذا الاصل. سلف متتفقون على هذا. واما في حال 01:18:30 الاضطرار لا في حال الاختيار ما ذكره الاجر هنا. بخلاف ما توسع فيه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى -

قال وان اصاب صاحبه الحق والستة والحق الى ان قال اذا سألك رجل عن مسألة في هذا الباب وهو مسترشد يعني طالبا للحق ارشده. وان جاءك يناظرك فاحذر. يعني لو جاء صاحب طالب حق ولو كان على بدعة. وعلمت منه انه يريد ماذا الحق فكلمه - 01:18:49

واشرح له وبين اما مناظرة فلا قال فان في المنازرة المراء والجدال والمغالبة والخصومة والغطب وقد نهيت عن جميع هذا وهو يزيل عن الطريق الحق ولم يبلغنا عن احد من فقهائنا وعلمائنا انه جادل او ناظر او خاصمه. وقال البربهاني المجالسة لمناصحة فتح باب الفائدة. المجادل - 01:19:09

المناصحة فتح باب الفائدة والمجالسة لمناظرة غلق باب الفائدة. قال ابن القيم في البروسية المحمدية صفحة مئة وتسعة عشر 01:19:33 فالمجازة في العلم نوعان احدهما التمرير والتدريب على اقامة الحجج ودفع الشبهات. هذه لو اصحاب الحق - وعندهم شيء من العلم بادلة المخالف. وارادوا ان يتمرنوا لان الملوك تأتي بماذا؟ بالممارسة كان العلم مناظر علم والمجادلة الحق هذا علم يحتاج الى ماذا؟ يحتاج الى ممارسة. حينئذ لو ناظر بعضهم بعضا لا سيما في مسائل الفقه - 01:19:57

هذا لا اشكال فيه. ثم يترقى بعد ذلك الى مسائل العقيدة. قال نوعان احدهما للترين والتدريب على اقامة الحجج ودفع الشبهات. والثاني لنصر الحق وكسر الباطل. الاول الذي ماذا للترين والتدريب يشبه السباق والنضال. الثاني يشبه الجهاد وقتل الكفار. لانه دا
دخل فيه بالنصرة. قال الله تعالى وتلك - 01:20:16

حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشأ. قال مالك قال زيد بن اسلم بالعلم نرفع درجات من نشأنا ماذا؟ بالعلم الحجة 01:20:41 يرفع درجة صاحبه يعني بحجة يعني بالدليل يرفع درجة الصحيفة وهو كذلك لانه صار ماذا؟ صار من اهل العلم الذي - عنه عقيدة دون دليل او لا مقلد. اذا عنده دليل على عقيدته هذا صار من اهل علمه اذا فرق بينه وبين النوعين قال قال 01:21:01 رحمة الله تعالى فعلم الحجة يرفع درجة صاحبه فان العلم بالحجج والقوة على الجهاد مما رفع الله به درجات الانبياء واتباعهم كما قال -

تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات. قال الله تعالى واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب اولي الايدي 01:21:23 والابصار قال ابن القيم فالايدي القوى التي يقدرون بها على اظهار الحق وامر الله وعلاء كلته وجهاد اعدائه والابصار والبصائر في دينه -

ولهذا يسمى الله سبحانه الحجة سلطانا. قال ابن عباس كل سلطان في القرآن فهو الحجة كما قال تعالى ام لكم سلطان مبين فاتوا بكتابكم ان كنتم صادقين وقال تعالى ان هي الا اسماء سميتكمها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان اي من حجة وقال تعالى - 01:21:43

ام انزلنا عليكم سلطانا فهو يتكلم بما كانوا به يشركون. وهذا لان الحجة تسلط صاحبها على خصمها. لن تتمكن من خصمك الا بماذا؟ 01:22:03 بقوة الحجة. فصاحب الحجة له سلطانا وقدرة على خصمها. وان كان عاجزا عنه بيده -

وهذا هو احد اقسام النصرة التي ينصر الله تعالى بها رسليه والمؤمنين في الدنيا. كما قال تعالى انا لننصر رسلينا والذين في الحياة 01:22:23 الدنيا ويوم يقوم الاشهاد. هذا يشمل ماذا؟ نصرة باقامة الحجج. وهذا يكون بماذا؟ بالعلم. والعلم جهاد - وكذلك الجهاد بالسيف. قال ابن تيمية رحمه الله تعالى في الجواب الصحيح. الجزء الاول صفحة مرتين وسبعة وثلاثين. واما مجاهدة 01:22:43 الكفار لسانی باللسان فما زال مشرعوا من اول الامر الى اخره -

يعني لا يقال ماذ؟ ان السيف ومشروعية قتال الكفار بالسيف هذا قد محبى الجهاد به باللسان. لا هذا جهاد وهذا فانه اذا شرع جهادهم باليد فاللسان اولى. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم جاهدوا المشركين بابيكم السننكم واموالكم. وكان ينصب لحسان من - [01:22:59](#)

في مسجده يجاهد فيه المشركين بلسانه جهاد هجو. وهذا كان بعد نزول ايات القتال. واين منفعة الهجر من منفعتي قامت الدائل والبراهين على صحة الاسلام وابطال حجج الكفار من المشركين واهل الكتاب. اذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لحسان - [01:23:20](#)

هو يتكلم لماذا؟ بشعر هجو للكفار. فمن باب اولى ماذ؟ ان يكون اقامة الادلة على صحة الاسلام وابطال الكفر ان يكون مبين من الجهاد؟ هذا قياس اولوي. وقال رحمة الله تعالى في الفتاوى الجزء العشرين - [01:23:40](#)

صفحة مائة واربعة وستين فكل من لم يناظر لكن بشرط المتقدم ليس مطلقا اذا كان اهلا كل من لم يناظر اهل الالحاد والبدع مناظرة تقطع دابرهم. لم يكن اعطي الاسلام حقه. الله اكبر. هذى كلمة عظيمة - [01:23:57](#)

كل من لم يناظر اهل الالحاد والبدع مناظرة تقطع دابرهم لم يكن اعطي الاسلام حقه ولا وفي بموجب بالعلم والايمان. ولا حصل بكلامه شفاء الصدور وطمأنينة النفوس. ولا افاد كلامه العلم واليقين. يعني لابد في النظر في تقرير - [01:24:16](#) في السنة الى مسألتين. المسألة الاولى اقامة الحق بدليله. المسألة الثانية النظر في الباطل وابطال دليله. لابد من هذا وذاك من يقوى عند الناضل لا سيما طلبة العلم الاول الا بالنظر فيه في الثاني لكن لا يخلط ابتداء بين امرین بل يكون اولا متقدنا الاول ثم بعد - [01:24:36](#)

ذلك يرجع على على الثاني. قال ابن عبد البر رحمة تعالى و قالوا يعني العلم والسلف لا تصح المناظرة ويظهر الحق بين المتناظرين او المتناظرين حتى يكونا متناظرين او متقاربين او متساوين في مرتبة واحدة من الدين والفهم والعقل والانصاف والا فهو مراء - [01:24:56](#)

مكابرة يعني لابد من ماذ؟ لابد من استواء العلمي ولابد من استواء المقاصد والا حصل ماذ؟ حصل المراء والجدال ويختتم بكلام القرطيبي بتفسير عند تفسير قوله تعالى الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك الاية. قال قرطبي رحمة الله تعالى - [01:25:20](#)

هذه الاية تدل على اثبات المناقضة والمجادلة واقامة الحجة. وفي القرآن والسنة من هذا كثير لمن تأمله. قال الله تعالى لكن كله مقيد بماذا كله مقيد بالعلم. يعني من كان اهلا ثم عند الاضطرار. والا الاصل فيه المنعوت - [01:25:40](#)

قال قال الله تعالى قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين. ان عندكم من سلطان اي من حجة وقد وصف خصومة ابراهيم عليه السلام قوله رده عليه في عبادة الاوثان كما في سورة الانبياء وغيره بالمجادلة والمحاجب. وقال في قصة نوح عليه السلام قالوا يا نوح قد جادلتنا - [01:26:00](#)

اذا فيه مجادلة او لا فيه مجادلة لكن من نوح عليه السلام. قالوا يا نوح قد جادلتنا فاكتثرت جدالنا. الايات الى قوله وانا بريء مما تحرمون قال وكذلك مجادلة موسى مع فرعون الى غير ذلك من الاية. فهو كله تعليم من الله عز وجل السؤال والجواب - [01:26:21](#) قل مجادلة في الدين لانه لا يظهر الفرق بين الحق والباطل الا بظهور حجة الحق ودحض حجة الباطل. اذا كان الباطل له ظهور اما اذا لم يكن الناس على علم بالباطل فالاصل عدم ذكري. لكن اذا انتشر الباطل عند الناس فلا بد من اقامة الدليل على بطلان الباطل والا لن - [01:26:41](#)

الحق لانه يتميز الا الا بذلك. لكن بهذا القيد قال رحمة الله تعالى وجادل رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الكتاب وباهلهم بعد الحجة. وتحاج ادم وموسى فغلبه ادم بالحججة وتجادل - [01:27:01](#)

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم وتدافعوا وتقرروا وتناظروا حتى صدر الحق في اهله. وتناظروا بعد مبايعة ابي بكر في اهل الردة الى غير ذلك مما يكثر ايرادهم. وفي قول الله عز وجل فلما تجاجون فيما ليس لكم به علم دليل على ان الاحتجاج بالعلم

مباح شائع لمن تدبر - 01:27:17

او لا؟ فلما تجاجون فيما ليس لكم به علم؟ اذا لو حاججتم فيما لكم به علم لا اشكال. لكن بشرط ماذا؟ اراده الحق قال المزني صاحب الشافعي ومن حق المنازرة ان يراد بها الله عز وجل. وان يقبل منها ما تبين. ثم اورد كلام العبد - 01:27:37 وقالوا لا تصح المنازرة ويظهر الحق بين المتنازعين حتى يكونوا متقاربين او مستويين في مرتبة واحدة من والعقل والفهم والانصاف والا فهو مران ومكابرة. قال الرازى. ومعلوم ان تلك المجادلة - 01:27:57

ما كانت في تفاصيل الاحكام الشرعية بل كانت في التوحيد والنبوة. فالمجادلة في نصرة الحق في هذا العلم هي حرفة الانبياء. يعني المجادلة في تقرير ماذا؟ في تقرير التوحيد. ليس هذا من ضياع الاوقات بل هي حرفة الانبياء - 01:28:15 الله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 01:28:35